

فبينما كنت أتمشى مع بعض الرفاق قريباً من بستان السيد موسى ،  
رأينا أمام المدخل سيارة ، ونحن في داخلها شبحاً أو شبحين يتحركان ،  
ثم أذهشنا أن رأينا كليين من الكلاب البوليسية ، أسود اللون وبنياً .  
وتجمع الناس هناك ، من الفضوليين أمثالنا ، حتى زاد عددنا على المئة من  
شبان وفتيان وشيوخ ونساء وأطفال ...

وظهر رجل غريب أقتاد الكليين ، ومشى إلى جوار رجال الشرطة  
ومعهم السيد موسى محشيكيان وعدد من أنصاره . وارتفع صوت  
شرطي يأمر الحاضرين بالدخول إلى البستان ، فمشينا إلى حيث الأشجار  
المقطوعة ... ولبثنا ننتظر فصول « التمثيلية » بفارغ الصبر .

أخذ رجال الشرطة ، يختارون من بين الناس - بناء على بلاغ السيد  
موسى - أشخاصاً ، يعزلونهم جانباً ويجبرونهم بغلظة على القعود على  
الأرض ... باعتبارهم مشتبهاً بهم !

وإذا ما استعرضنا أسماء هؤلاء المشتبه بهم ، رأينا أنهم من خيار  
الناس وأبعدهم عن الشبهة ، وهم :

\* كيروبيك : متوسط العمر ، ماهر في استعمال الفأس ، لكنه  
طيب وشريف .

\* نفلدون : مثقف غارق في الكتب ، جاز لموسى وقريب له ، وهما  
على خلافٍ قديمٍ مستحكيم ،

\* الحلاق باركيف : ربما أدرج اسمه بين المشتبه بهم لمهارته في  
الحلاقة !

\* جانو الاسكوراني : أشبه به لما عرف عنه من هواية التجول في